صورة الحرب

من قصيدة غراء للشاعر الاديب عبد الحليم افندي حلمي المصري

السيف فتح واليراع نظام ... فاذا السيوف فرغن فالاقلام
نخذ الحسام اذا الم بك الوغى ... وذر اليراع فما القتال كلام
والجيش ليس اسنة واعنة ... لكن نفوس ملؤهن ضرام
والنصر تضمنه الصوارم للفتى ... مادام مضمونا له الاقدام
ولربما اذرى الحسام بربه ... الا اذا حمل الحسام حسام
وعزائم الفرسان كاذبة القوى ... في الحرب ان لم تصدق الاحلام
فليأمن (الاتراك) شر عداتهم ... الموت عيش والحروب سلام
(الدولة العليا) يطول بمجدها ... عام. ويقصر عن اذاها عام
اوليس (عثمان بن سوجي) بدءها ... بدء ولكن ما يليه ختام
ثاوى «بزنتيس» ومخرج اهلها ... بطل «العروس» وليثها الضرغام
فمتى تجز (ياصار) سلطان تجب ... اورد. ترداد السؤال رمام
(ومراد) فاتح (ارنبيق) ومن له ... ضربت (بانقرة) عليه خيام
من دوخ الدنيا وغادر في الوغى ... (اولاد قرمان) وهم ايتام
ومسخر الملك الجموح (محمد). ... القائد الجيشين وهو غلام
الفاتح المجرى السفين على الثرى ... يقتادها الاسراج والالجام
اودي (بقسطنطين) واسترضى العلا ... حين التقى الاتراك والاروام
عبث العدى لما تأهب فانثنوا ... هم عابسون وثغره بسام
فاقام مأتم ملكهم في عرسه. ... يامأتما في العرس كان يقام

***

في ارض (برقة) انفس مهراقة ... يهراق في قطراتها الاسلام
حفت حواشيها العدى فكأنهم ... سور على بعض الرياض مقام
فاجعل لجيشك (يارشاد) حصادهم ... فقد استوت فوق الجسوم الهام
وارحمهم بالموت ان تشفق بهم ... فحياة كل معذب آلام
ان كان عندهم الحمام مجندا ... فالجند عندك للحمام حمام
او كان عندهم القضاء مسددا ... فلانت فيك النقض والابرام
او كان جندهم شياطين الوغى ... فهمو قعود في الجحيم قيام
جند نشيط على الرماح فان نجا ... بطل تقيض بنفسه الاوهام

***

ابناء (رومه) قد ظلمتم انفسا ... في (ارض رومه) لي بهن غرام
ارامها العفر الحسان وانما ... تهوى الحسان وتعشق الارام
فلتسلموهم للغزاة فضيفهم ... يحمي وليس على الزمان يضام
الباخلون عليكمو بديارهم ... والباخلون على الاسير كرام
الزاهدون اذ السماء مخيلة ... الماطلون اذ السحاب جهام
الصالحون فان ذكرت (خليفة) ... صلوا على ذكر (الرشاد) وصاموا

***

اكام (طبروق) استقي واشهدي ... بل فانطقي ان تنطق الاكام
واتلي على سمع الزمان صحيفة ... فلقد صفت تاريخك الايام
لاتفزعي بما شهدت فربما ... رجع الزمان وعادت الاقوام
قد كنت (مرسى الفاطميين) الالى ... كانت تؤم بابهم وترام
وبها اسطول الخلائف اذ ما ... نقل الزمان في البحار تعام
يا قائدنا هدى الجيوش ارضهمو ... نشت لنا الاوراق والاقلام

ان الملائك في جيوشك وثب ... والجن في ايدي الجنود سهام
هم من عجمت بسور يلدز عندما ... قصد الخليفة بالبلاد فقاموا
ان الشعوب جديرة بقيامها ... ان لم تقم بامورها الحكام
اجذاع (عدنان) همو اخوالنا ... وفروع (عثمان) هم الاعمام
فالعرب والترك الغزاة كلاهما ... قوم تفيض عليهم الارحام
جيش له عرض الزمان وماله ... من طوله خلف ولا قدام
يا اسد (خفان) الذين عرفتهم ... احلا لكم تحت السيوف مقام
لكمو بسفح القيروان فريسة ... ولكم بمنعة غيله اجام
كونوا كخمس الكف لاتتفرقوا ... ان الجيوش تجمع ووئام
وثقوا بنصر الله واعتصموا به ... فالحق ينكمو له صمصام
ان تكثر الحساد حول اخي علا ... في الناس قلت حوله اللوام
حسناتكم كثرت فمن يحصي الذي ... تملونه ان لم تكن اثام ؟
تعبت ملائكة اليمين كتابة ... واولو الشمال من الخلو نيام
فلتغضبوا فغضب الحليم على العدى ... فالحلم ظلمة لها ايلام
حلم الكريم على اللئيم تهاون ... ما دام بين الجانبين خصام
كم دولة حلم المساء بسيفها ... فاتى الصباح وكلها اقسام
في ضيعة البلقان اوعظ عبرة ... والوعظ افضل ما تعي الافهام
فليحذروا غضب الخليفة انه ... مما تحاذر كونه الايام
فلئن دوى بفروق صوت (محمد) ... لبته مصر ومكة والشام
يسعون في نصر الامام فيستوى ... (الشيخ والقسيس والحاخام)
صرفوا النفوس الى هواه كانما ... في كل نفس منبر وامام
فعليك ياسيف (الامام) تحية ... وعليك (يادار السلام) سلام

شؤون اجنبيه

* اجتمع وزراء الانكليز في ٦ شباط للمداولة في مشروع استقلال ارلندا الاداري

* صرح امبراطور المانيا في خطاب العرش بانه يتبع سياسة ودية مع جميع الدول مع سهره على حفظ المحالفة الثلاثية!!

* يشغل الروسيا الآن محاكمة اعضاء الحزب الثوروي الارمني

* لا تزال الاضطرابات تحدث في بلاد الحبشة

* حدثت فيضانات عظيمة في فرنسا واسبانيا

* زار ملك سيام مدينة نابولي «ايطاليا»

* سيزور الملك فرديناند عاصمة اليونان «اثينا»

* ان زيارة اللورد هلدان لبرلين شخصية بحتة

* افتتح امبراطور المانيا الرشستاغ وشدد بوجوب مداومة الاصلاحات

* تهب العواصف الشديدة وتهطل الامطار الغزيرة في جميع انحاء البلاد البرتغالية وغرقت في نهر التاج عدة مراكب

* الاعتصابات في انكلترا لا تزال متصلة و يخشى من تفاقم الخطوب

* يقال ان بين النظار الانكليز اختلافا في السياسة

* يقال ان الحكومة الصينية عقدت قرضاً بثلاثة ملايين ليرة

*فاز الجمهوريون في الصين وستشكل حكومة جمهورية وقد نزل الثوار على ضفاف نهر يالو وغلبوا جنود الامبراطور القادمة من مكدن

* تتألف الوزارة الجديدة لحكومة الصرب من جميع الاحزاب

* الحالة السياسية بين المحالفة الثلاثية والاتفاق الثلاثي لا تدل على صفاء ودي الايام الاخيرة

* يقال انه لا بد من توتر العلائق بين الروسيا وانكلترا

المدير المسئول : محمد الباقر ـ بيروت

العدد ٤١

مبدؤها خدمة الجامعة الاسلامية

السنة الاولى

البلاغ

المكاتبات
باسم صاحب الجريدة ومدير سياستها
محمد الباقر
يساعد في تحرير البلاغ نخبة من رجال الاصلاح

محل الاداره
في المطبعة المصرية — شارع الدباغه
بملك السادات طباره قرب البلدية القديمة

الاشتراكات
مجيديان ونصف في الولايات العثمانية و١٥ فرنكا في مصر و٣ تومان في ايران و٢٠ فرنكا في تونس والجزائر و١٥ روبية في الهندو ١٠ ريالات سنغافورية في جاوه وسنغافوره و ١٠ روبلات في روسية

القيمة تدفع مقدماً

لا تعتبر سندات الاشتراك ما لم تكن مختومة من الادارة والمستلم

بيروت الخميس في ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠
JOURNAL AL-BALAGUE BEYROUTH-SYRIE
الموافق ١١ نيسان سنة ١٩١٢

الاسلام بدأ يظهر معجزاته المعتادة

الاوربيون يعترفون بالنهضة الاسلامية

السياسة الغربية البراقة ، والعالم الاسلامي

نشرت جريدة «الانسانية» لصاحبها الكاتب الاجتماعي الشهير المسيو جوريس زعيم الاشتراكيين في فرنسا مقالاً خطيراً عن الحالة الحاضرة في اوربا والبلاد الاسلامية فاثرنا تعريبه ليطلع عليه قراؤنا فيقدرون قدر هذا الرجل العظيم الذي يصدع بالحق، وينطق بالصدق، قال الكاتب

منذ عشر من السنوات نظر الاروبيون الى تركيا الفتاة نظرة لايدرك كنهها الا الساسة الخبيرون . ولا نشك بان احداً من المتنورين ، يجهل طمع الاوربيين الذين يريدون حل المسئلة الشرقية حلا نهائيا والقضاء على تركيا قضاء مبرما .

منذ سنين عديدة تأخر المسلمون تأخرا مشينا فتركوا المنافع والفوائد وتعلقوا باللذائذ والاهواء ونبذوا كل الفضائل والخصال الحميدة التي امرت بها معتقداتهم فقادهم استرسالهم هذا الى هوة سحيقة الغور وآل الامر الى تفرق كلمتهم وفساد اخلاقهم وانحطاط نفوسهم فاصبحوا اشتاتا وفرقا . الامر الذي اولد حاسة الجشع في قلوب الاوروبيين ودعاهم الى اثارة الكوامن ضدهم ومن المعلوم ان سير الامم القوية اذا كان بطيئا وكان سير احداهن بطيئا فمن صلاحه بانه وسيلة كانت على شرط ان تكون موافقة للشرائع السماوية التي انزلها الله تعالى اما اليوم اي في هذا العصر بات الامر معكوسا فان الامم القوية حسب بضعف من احداهن [illegible] سوية للقضاء عليها قضاء تنكره قوانين الاجتماع وتأباه نواميس العمران خذ لذلك مثلا : حرب ايطاليا وتركيا فالاولى احست بخوار ينهك عاتق العثمانية فلم يسعها الا ان تقوم وتعلن الحرب ضدها دون ذنب ما وعلى هذه الصورة القبيحة سيسير الساسة الاوربيون الذين يرغبون في استئصال الشرقيين عموماً والمسلمين خصوصاً

يضحكني امر واحد وهو استسلام الدولة العثمانية الى صداقة الدول بقلب ملؤه الاخلاص دون ان يفكر رجالها بخطورة الامر الذي نتيجته صداقة الدول الاوربية وهم لو دروا ان اوربا تبطن لهم غير ماتبدي لامتنعوا عن مخالطة الغرب بتاتا ولكن على ظني انه سيأتي يوم ينجلي فيه الصبح لذي عينين فيحذر العثمانيون البوائق التي تعترضهم في اعمالهم ولو اخرهم اجيالا عديدة

ما اشد تعاسة هذه الدولة وما اكثر مصائبها فهي آمنة بصداقة الدول والدول يعملن على ابادتها ومحوها فبينا نرى النمسا تمد ذراعيها بالخلاص الى العثمانية وتناديها باحب الاسماء واعذب الالقاب نجدها تعمل سراً مع روسيا ضدها وبينا نرى المانيا تتظاهر بالميل الى المسلمين وتبدي كل العطاف نحوهم اذا بنا نشاهدها [illegible] محو اثرهم اما انكلترا فعلى ظني انه لا يوجد انسان خبير باحوال سياسة هذا الجيل يجهل سياستها فانها تبدي ولاء كاذبا للحكومة العثمانية وما تلك الا [illegible] عدائها للحكومة العثمانية حفيظة المسلمين من رعاياها وهي مع كثرة بغضها لتركيا ووفرة خوفها من تحفزها لاتدخر سعيا في نصب الاشراك والفخاخ لكبح جماح المسلمين وخنق مجرى الرق الذي اخذ يسري حديثا في عروقهم ولذلك نراها تدفع بالدول الى مناوئة تركيا متظاهرة بالحياد شأنها في هذه الحرب الحاضرة التي استطارت لهولها النفوس وهلعت حيالها القلوب

من زمن غير بعيد كان لزيارة الامبراطور غليوم للبلاد المراكشية وقع عظيم في الاندية السياسية الافرنسية الرسمية واضطراب عام في اوربا اذ لايجهل احد مآرب بسمرك من المطامع في البلاد الاسلامية فالامبراطور غليوم ينوي اتمام وصية بسمارك القائل بحل المسئلة الشرقية والشهير بعداوته للاسلام والمسلمين لان المانيا تحاذر ان يقوى المسلمون فيرجعون الى تالد مجدهم وقديم عزهم ولدينا على ذلك دليل واضح وهو مسئلة البوسنه والهرسك التي كان اساس تسليمها للنمسو بين ذلك الداهية بسمرك

قلنا أن الامبراطور غليوم قد اشغل افكار الساسة لدى دخوله الى مراكش وهذا امر حقيقي فان فرانسا تكره الحركات التي تبديها المانيا في افريقيا خصوصاً وان لها عدة مطامع في مراكش ولم ير الساسة الفرنسيون بداً من صد هجمات عدوتهم المانيا وبعد مداولات كثيرة ومناقشات سياسية خطيرة تركت فرانسا مقاطعة الكونغو للالمانيين مقابل سكوتهم عن احتلال اغادير ولم تفعل فرانسا ذلك الا حقنا للدماء البرئية غير ان الامبراطور غليوم كان شديد الطمع فطال بنفسه الى [illegible] وطفق يعمل سراً بمساعدة دهاقين السياسة على خراب العالم فصنيعة بيسمرك يؤمل ان يطلق عليه هذا اللقب المملوء من العظمة وهو قيصر الشرق وامبراطور المسلمين وان يضيف الى اسمه ايضا لقبا ثانيا وهو «حامي السلم العام!!! واذا كان ختام هذه الحرب الحالية موافقا للايطاليين فلا ريب بان امبراطور المانيا ينهض لتحقيق اماله البعيده ومراميه الكثيرة .

قامت ايتاليا مدفوعة باغراء من انكلترا فاعلنت ضم طرابلس الغرب العثمانية بعد ان اطلقت عليها اسم «ليبيا» فعلت كل ذلك دون ان تفكر بالعقبات التي تعترضها في انجاز هذا العمل الخطير ولم تكن تظن ان العثمانية تقاومها البتة وقصارى القول انها دفعت بخيرة شبانها الى التهلكة كما تدفع النعاج الى الذبح والمظنون ان ايطاليا لم تجراء على هذا الفعل الا بوعد من روسيا وانكلترا ومع كل فان تينك الدولتين قد احجمتا عن مساعدتها اتقاء العواصف والمخاطر

على ان الامر الذي احجم الدولتين وافزع ايطاليا بشكل خصوصي هو تضافر المسلمين جماء على القتال وتضامن الترك والعرب فباتت انكلترا تحسب حسابا لتركيا بعد نشوب هذه الحرب واصبح الاوروبيون الذين كان يحطون من كرامة الدولة العثمانية يقدرون قدرها اما روسيا فان خوفها بات شديداً في هذه المدة لان استفحال امر الحرب قد اضعف مصالحها واساء احوالها وقد كان لاستطاع سفيرها المسيو تشاريكوف [illegible] عظيمة اثارت ثائرة العثمانيين فاخذوا ينظرون الى عدوتهم القديمة نظرة الاحتراس ولم يكن حشد الجنود الروسيا على حدود القوقاس الا [illegible]

خصوصاً وان العداء قديم بين الدولتين ولا يزول الا بمحو احداهما على اني اعتقد ان النصر سيكون حليف العثمانيين اذا قدر الله وثبتت الحرب فان شعورهم الجديد وتضافر العرب والترك على القتال يكفي لان يردع روسيا عن اطماعها بل يكفي لان يصد كل صدمات الاوروبيين .

ومن ثم فان في الاتراك رجالا اقوياء النفوس اذكر منهم محمود شوكت باشا ناظر حربيتهم فهذا الرجل الزكي الفؤاد قال حيال هذه الحركة الجديدة التى قامت بها الروسيا قولا كريما لم يدر في خلد الاسكندر الكبير «ان الجيش العثماني الذي ينظر اليه الراي العام الاوروبي نظرة الاحتقار والصغارة قادر على ان يخترق ثلوج سيبريا بل في وسعه ان يجتاز موسكو فبطرسبرج او بعبارة اوضح ان في طاقته ان يفتح اوروبا و يعيد السيرة الاولى فالجيش الذي تريد روسيا محاربته هو غيره بالامس ومن هذه الكلمات يفهم ان الشعور الحي قد بدا يسري من جديد في عروق العثمانيين وان الاسلام بداء يظهر معجزاته المعتادة اما الروسيا فان في نيتها معاداة الدولة العثمانية لولا ان شبحا هائلا يخيفها و يرعبها وهو الحرب الطرابلسية الحديثة والمظنون ان روسيا متفقة مع ايطاليا على العمل سوية ضد العثمانية وقد اصبحنا ننظر الى هذه الحركة الجديدة نظرة خاصة في غاية من الاهمية تاركين المسئلة الطرابلسية الان عرض الحائط لانها قليلة الجدوى ما دامت العثمانية لا ترضى بصلح يشين باسمها ويحط من كرامتها والله وكيل المستقبل

الشجاعة الاسلامية

— او موسى بك اليمني —

نشرت جريدة طنين التركية رسالة لمكاتبها في طرابلس الغرب وصف فيها الكاتب اعمال المجاهدين التي تفوق حد الوصف ولا سيما اعمال البطل المغوار البكباشي موسى بك اليمني ، وان هذا الضابط العظيم قد اظهر من الشجاعة والبسالة ما يدهش الالباب ، واليك ما [illegible]

تجلى امران في الحرب الطرابلسية منذ قام سوقها الى اليوم البسالة باتم مظاهرها والتفاني في حب الوطن والذود عن حوضه . اما ما سمعت وما رايت فلا اكاد اصدقه اذا خلوت الى نفسي . فمنذ شهر اكتوبر سنة ١٩١١ وانا اعاين معارك كانت شجاعة العرب فيها فائقة الحد لاتخطر لاحد على بال يشبه معظمها اساطير الاولين والحكايات الموضوعة التي تفوق مدى التصور والادراك بل شي من خوارق القرن العشرين ففي صحراء طرابلس الغرب رايت البسالة والاقدام تفعلان المعجزات ولكنني لااستطيع الان وصف مارايت لانني لم استوعبه كله في مذكراتي . وانما هناك امور جرت امامي لا انساها وان انسى عقباها . ومن هذه المعجزات المدهشات مافعله البطل المغوار البكباشي موسى بك حامي حمى زوارة والاسود الاشاوس الذين لا يصطلى لهم بنار ولا يشق لهم في الهيجاء غبار

فقد صد هؤلاء الابطال الايطاليين في عدة وقعات مشهورة لم ار فيها احداً منهم وجد الخوف الى صدره سبيلا . وقص كثيرون منهم على امورا كانوا هم نفوسهم يشكون فيها لغرابتها ولانهم ما كانوا يصدقون انهم اقدموا عليها . فهل يليق بساسة اوروبا ساسة القرن العشرين ان يحكموا في محاكم عدلهم وانصافهم على بلاد هؤلاء الاسود بالاعدام وعلى استقلالهم بالمحو من هذا الوجود

لم يكن موسى بك قائداً للعسكر والمتطوعين من العرب والسوريين في زوارة والبلاد المجاورة لها بل كان الساحر لالبابهم يفعل فيهم فعل الكهرباء في المعادن رأيت السكان ينظرون اليه نظر الاولاد الى والدهم المملوء محبة وحنانا والحق يقال ان من يطيل تحديقه فيه يتأثر تأثر من يسمع عظات الانبياء فانى عربي حدثته عن هذا البكباشي اليمني العربي يخيل حديثك كانك تكلمه بامر مقدس ومتى سمع اسمه قبل يده اي العربي يقبل يد ذاته ووضعها على رأسه علامة الاكبار والاعظام

وكل عربي في زوارة والبلاد المجاورة لها يفدي اوامر هذا الضابط الباسل بروحه فاشارة منه كافية لان ترى العرب اسوداً هاجمة . ولقد نظم دوريات في السكان تجوب البلاد ليل نهار مخافة اخذ الاعداء للمحار بين على غرة ومن اغرب ماشهدته ان العرب يمتثلون اوامره العسكرية امتثال الجنود المنتظمة لها او اكثر . فهو الذي نظمهم فرقاً وصفوفاً ودربهم على القتال وقوى تلك الحماسة في صدورهم وان تكن احدى صفاتهم . والعرب يحبونه ليس لانه عربي بل لانه شجاع كريم النفس طاهر الاعراق عادل رحيم

كان هذا الضابط الباسل — في الحرب اسدا غضنفراً وفي ساعة الهدو والسكون ملاكا كريما متواضعا فبينما تراه في القتال قائداً يصدر الاوامر اذا هو في طليعة المحاربين يتخيهم ويشدد عزائمهم فيتألبون حوله مخافة ان يصاب باذى وكلهم يقول نفسي لك فدى

. ولقد ادرك الايطاليون اهمية موقع زواره وما لموسى بك من التاثير العظيم في نفوس اهلها فصارت مدرعاتهم تقذف قنابلها عليها بضع ساعات في اليوم فدفاتكاد الارض تميد من قوتها ولكنهم لم يدمروا في زواره الاعدة بيوت صغيرة الخ

السياسة في اسبوع

الدولة وروسيا

لاتزال الاندية السياسية في الاستانة غير مطمئنة من تصريحات روسيا السلمية ، ولا يزال القلق والحذر آخذاً مأخذه من النفوس ، لان حركات الجيش الروسي مافتئت سائرة سيراً يدعو الى الريبة والظنون ، ولا سيما التحريكات الجديدة الصادرة بها اوامر حكومة روسيا حديثا بارسال فرقة كازان الى القوقاس وحدود ايران

على ان الدولة العليه احتاطت كثيرا لهذه الحركة فحشدت جيوشها بكثرة على الحدود الايرانية الروسية ، ووقفت وقفة المتحذر المستعد لدفع كل طاري من الروسيا او غيرها

لا يختلف اثنان في ان الروسيا هي اعدى عدوة للدولة العلية منذ نيف فيها [illegible]

ذلك الامبراطور العظيم بطرس الاكبر ، وكتب تلك الوصية المشهورة التي يحض فيها حكومته على التذرع بكل الوسائط لاضعاف قوى الدولة ، وملاشاة سلطتها من اوربا والاستانه

ظلت الروسيا تعمل بموجب هذه الوصية حتي الحرب الاخيرة بينها وبين الدولة العلية ، وقد كادت تنال مأتشاء وتستولي على الاستانه لولا احوال قسرية اضطرتها الى الرجوع بصفقة المغبون .

ولا ندري فيما اذا كانت الروسيا لاتزال تحلم بتلك التصورات الخيالية او انها ازالت من مخيلتها تلك الاوهام والاحلام :

ان الزمن الذي كانت الروسيا تتكل فيه على اغراء رجال السياسة [illegible] الاستانة لتنتصر على جيوش الدولة [illegible] مضى وانقضى واتى زمن يشعر فيه كل عثماني [illegible] كل مسلم ، ان الموت في سبيل الدفاع [illegible] الوطن هو الغاية القصوى من الحياة [illegible] الدولة العثمانية وان شئت فقل الملو[illegible] خلقوا للعرب والدفاع عن بلادهم واملاك[illegible] فاما حياة يحيون فيها سعداء ، واما موت [illegible] يموتون فيه شرفاء

برقيات عن الحرب

* انتصر المجاهدون في هجومهم [illegible] استحكامات العدو بالقرب من صفا[illegible]

* ارجىء توسط الدول لدى [illegible] العالي الى وقت آخر لان الدول لم [illegible] بعد على شروط الصلح

* يتوقف عداء ايطاليا [illegible] الجواب الذي تجيب به الدولة على [illegible]

* بدأت تعقد الاجتماعات [illegible] للاحتجاج على الحرب ، وقد حدث [illegible] هائلة بين المحتجين على الحرب [illegible] في بازماتا

* بينا كان [illegible] القذائف على [illegible] عليها قنابلها فقتلته ومزقت [illegible]

* هجم امس مجاهدونا [illegible] العدو ويقول الايطاليون ان [illegible] واما تلفاتهم فيقطعون الطرف [illegible] انهم لا يستطيعون ازال[illegible]

للنجده بسبب الانواء

روميا — تقرر رسميا في الدوائر العليا مضايقة البحر الاحمر ومهاجمته وقد اعطت ايطاليا مهلة خمسة ايام للسفن التى هي على الحياد لتترك الشواطىء

*هجمنا بطبروق في ٣١ اذار و١ و٢ نيسان على مرابط العدو الامامية المحصنة وبعد قتال شديد تحت وابل من الرصاص دام بضع ساعات تمكنا من زحزحة الطليان عن مواقعهم واضطررناهم الى الانسحاب وقد غنمنا كمية من المؤن والذخائر . خسائرنا لاتذكر اما العدو فقد خسر ٣٠ قتيلا

شؤون عن الحرب

*ذكرت جريدة الديبا في مقال لها ان ايطاليا امتنعت عن القيام بعمل بحري ضد الاستانة لتحققها ان كل الاخطار التى تصيبها من ضرب الدردنيل

*قال الاقتصادي جيراني في مقالة نشرها ضد الحرب ان صبر الدول قد نفذ وانه يجب الجلاء وسحب قرار اعلان الضم كي يتسنى لايطاليا الاستفادة من توسط الدول وان هذا الذل عائد على ساستنا الذين اعلنوا الحرب ،

جاء من (قابس) الى وكالة هافاس انه يوجد الان اكثر من ٥٠ الف عربي بين العزيزية وغريان . وتمرينهم على الاصول الحربية قائم على قدم وساق في (زواره) المحتشد فيها ١٠ الاف مقاتل عثماني : وانه يوجد كميات وافرة من الخرطوش غنمها نشأت بك من الايطاليين . واصبحت كل بلاد ناولت خالية من السكان لان رجالها ذهبوا الى ساحة الوغى . ولقد ذهب قائمقام سوكنة الى تبستي بقرب عين كلك لحمل القبائل على الحضور الى الكفاح والنزاع

*ورد من طرابلس ان العثمانيين نجحوا مراراً عديدة في خدعة المناطيد الايطالية وذلك انهم يصنعون في الارض معسكرات كاذبة فتظنها المناطيد حقيقية فتطلق عليها القذائف بلا فائدة بحيث اصبحت المناطيد لاتطير دون الجاهر « النظارات » الكبيرة

شؤون عثمانية

سكة بغداد

قالت التيمس : ورد من الاستانة الى صحف المانيا ان خرائط خط بغداد قد سلمت الى نظارة النافعة لاجل التدقيق الذي سيتم في مدة اسبوع و بعد الحصول على قرار في هذا الشان سيشرع بالعمل من نقطتي الخط الابتدائيتين اما طول الخط المذكور فهو ٦٤٨ كيلو متراً

الدولة وانكلترا

يقال بان العلائق بين الدولة العلية وانكلترا تزداد توثقاً وان الملك جورج قد اعرب لسفير الدولة توفيق باشا واكد له اثناء مأدبة انه مسرور جداً من اهداء جلالة السلطان اليه النياشين ، وانه واثق بان الصلات الحسنة والعلائق الوثيقة الودية تظل دائما محكمة العرى بين الدولة العلية وانكلترا ، والله اعلم !

الاسطول الهوائي

يشغل افكار الامة العثمانية اليوم مسالة انشأ اسطول هوائي اسوة ببقية الامم الراقيه ، ولا سيما بعد ان ظهرت للعالم فوائد هذا الاسطول في الحرب ، وخصوصاً الحرب الطرابلسية ، فان المناطيد كانت السبب الاقوى لاكتشاف قوى المجاهدين ومواقفهم الحربية ولو كان للدولة في ابان الحرب اسطول هوائي لكان الانتصار اعظم جلالا ، واوفر ازدهارا

على ان ما نشاهده اليوم من تزاحم الامة وتسابقها في دفع الاعانات لانشاء اسطول هوائي لما يدعو الى الفرح والسرور ، و يجعلنا ان نؤمل في المستقبل آمالا كبارا

ومما زاد في حماس العثمانيين ورغبتهم في سرعة انشاء هذا الاسطول ، ماقرأوه في صحف فرنسا من مباراة الامة الفرنسوية في دفع الاعانات ولاكتتابات لتزيد قوى الاسطول الهوائي مع ان فرنسا اقوى الامم سفنا هوائية ، ولكن هي العظمة وحب السيادة تدفع بالامم الناهضة الى بذل كل ماعز وهان لديها

و يظن العارفون انه لا يمضي بضعة شهور حتى يكون للعثمانيين اسطول هوائي مؤلف من ٦٠ منطاداً [illegible] اقدام [illegible]

اعالي كل لواء متطاداً باسم لوائهم ، سياوان ثمنه زهيد جداً وهو زهاء الف ليرة عثمانية لاغير

فلتقدم الامة العثمانية على احياء مجد دولتها ومجدها ، فان خير المال ما يدخر لمثل هذه الاعمال

الايدي الاثيمة

تلعب في العاصمة ايدى اجنبية اثيمة بقصد الفساد والاضرار ، فاحرقت في الامس سراي «كوباسي» وامسك رجال الحكومة اليوم بافاريا وارمنيا كانا ينقلان قنابل ديناميتية من باخرة يونانية الى اخرى نمساوية

وقد ظهر بعد التحقيق ان هذين الشخصين كانا ينويان نقل هذه القنابل الديناميتية الى روسيا

شؤون محلية

البريد العثماني

لاندري وايم الله باي لسان نخاطب مديري البرد العثمانية في بعض البلاد السورية والعراقية والحجازية ، فانه لايمر اسبوع واحد دون ان تردنا الرسائل من وكلائنا ومشتركينا بفقدان بعض اعدادهم حتى اضطر غير واحد منهم ان يطلب الينا منعها عنه فيما اذا كانت لاترد اليه منتظمة باوقاتها

نحن يسوءنا جداً ان يظل الخلل سائداً على بريدنا العثماني ، مع ان البرد يجب ان تكون مثال الانتظام والاتقان وانموذج الترتيب والامانة ، بل ان اصلاح البرد يجب ان يكون في مقدمة كل عمل تنويه الدولة ، لان البرد واسطة عقد التجارة وقطب رحى الاشغال ، بل هي روح الامة والدولة ، فهل يجوز الازدراء بشأنها واهمال امرها

ما الحكومة لاتضرب على ايدي العابثين بمصالح العباد من مأموري البرد وما لها لاتردعهم عن غيهم وضلالهم لقد بلغت الشكوى من الامة عنان السماء ، ولا من يجيب او يسمع

وانا لو اردنا ان ننشر مايرد الينا من رسائل الوكلاء والمشتركين في هذا الموضوع لملأنا اعمدة الجريدة باسرها ولكنا نكتفي بالعبارات [illegible] عن كثيرين من المأمورين ، ولكننا نشير الى اخر رسالة وردتنا في هذا الاسبوع من وكيلنا في المدينة المنوره ، ومنها يستفيد القاريء مبلغ الخلل في بعض البرد العثمانية

قال الكاتب :

اني وايم الحق وقعت في ورطة ما كنت لا تصورها اذ تعرضت لسخط كثيرين من المشتركين بسبب قطع الجريده عنهم زهاء ثلاثة اسابيع واذ جاءت لم تنقطع عمن كانت ترد اليهم ولا ادري ما هو الباعث الى ذلك ، وما هذا الخلل في ادارة البوسطة . . الخ الخ

هذه قطرة من يم مما يرد الينا وننضي عنه حفظاً لكرامة حكومتنا ، ولكن المأمورين ما كانوا ليرتدعوا عن هذه الاعمال الشائنة التي تلطخ سمعة دولتهم امام الاغيار فاذا كانوا يرغبون في قراءة البلاغ ، فليرسلوا الينا عناوينهم فنرسل اليهم الجريدة مجانا و بذلك نؤمن على حقوقنا وحقوق المشتركين وسمعة الدولة والامة والله الكافي المعين

على انه لا يسعنا هنا الاتوجيه نظر عطوفة ناظر البريد والتلغراف الى هذا الخلل الفادح في دوائره في الولايات ، علّه يسعى في ازالته ، والله من وراء القصد :

مشتركو البلاغ

يسوءنا جداً ان نشكو من معاملة بعض مشتركي البلاغ ، فقد اوشك العام الاول للجريدة ان ينقضي ومعظم المشتركين لم يدفعوا ما عليهم من الذمة للجريدة كانهم ظنوا ان ورقها وطبعها وجميع نفقاتها شي مجاني على حساب الكرام من امتنا ولم يدروا اننا نذيب دماغنا ، ونقضي اوقاتنا ، ونستنزف اموالنا حتى نتمكن من اصدار الجريدة بهذه الصورة اليهم فهل بعد ذلك يقابلوننا بالسكوت والاغضاء ، و يكتفون بارسال الرسائل المنمقة والكتب المملوءة ثناء ومدحاً وحمداً مما لا يفيد ولا يغني عن جوع

نحن لانطلب من مشتركينا ولا سيما في الاقطار البعيدة ان يعاملونا كما يعامل الاغيار اصحاب جرائدهم ، فيكتتبون لنا ، و يؤلفون الجمعيات واللجان لمساعدتنا في هذا الجهاد الجليل ، بحق لانطلب منهم ذلك مادام [illegible] من الجحود والجمود ، وانما نطالب اليهم ان يدفعوا ما عليهم من الحقوق لانه لا رد في خدمتنا [illegible] يستفيدون و ينتفعون هذه كلمة مرة [illegible] المشتركين الذين لم يدفعوا حتى الان ، [illegible] لا تصدر [illegible] فيشمت بقومنا الاغيار ولكن [illegible] والضرورة احكام ، [illegible] هذه الكلمة المرة [illegible]

البـــلاغ

جريدة اصلاحية سياسية اجتماعية

مبدأوها خدمة الجامعة الاسلامية

مدير سياستها : محمد الباقر

قيمة اشتراكها يالان ونصف في البلاد العثمانية و٥ ٩ فرنكا في مصر و ٢ فرنكا في الخارج

الاسلام

دين العدل والسلام

اجل ايها المسلم المشفق على دينه الحنيف · اجل ان دينك دين الحق والسلام · دين الرحمه والحكم لادين القسوة والتعصب · دين المدنية والفطرة · فلا يهولنك ان رماه اعداوه بالتعصب ونقض العهود وأباحة الظلم وسفك الدماء الى اخر ما املاه عليهم ضميرهم الممتلىء ضلالا وهوى · وفوأدهم المتقد حقدا عَلَى الاسلام والمسلمين · فان دينك بما له من القوة الذاتية والمتانة الطبيعية اجل من ان تؤثر عليه هذه الترهات · او تطمس نوره الساطع غياهب تلك المفتريات · فدعهم يعوون خلف حصونه المنيعة و يستغوون من قلدهم ممن لم يعرف مكانهم من العلم ولا مكان الدين الاسلامي من مكارم الاخلاق · وسنورد عليك في مقالنا هذا من البراهين القاطعة · والحجج الدامغة ماينطق بانه الدين الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من لدن عليم حكيم · ثم نتبع ذلك بما اشتمل عليه من حكم سامية · واسرار عالية · فلا يسئمك طول البيان · ولا كثرة ماناتي به من برهان فمن لي بمن يحرك الحساس الحياة من نفوس اولئك المتبجحين حتي يخجلوا من جهلهم او كذبهم عَلَى الدين اله يبيح نقض العهود ولا يحترم مبادىء العدالة وقد غاب عنهم انه دين يقول كتابه المقدس : ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى و ينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الخ · ومن يقول نبيه صلى الله عليه وسلم : من اذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة · فاحسنا [illegible]

الاسلام فانك بغيره تضل سبل الهدى والحق اليقين · انتشرتم في الامصار ايها المبشرون فماذافعلتم ؟ لقد رجعتم بخفي حنين · واخذ الاسلام في الانتشار رغم انوفكم فاسأتم لانفسكم من حيث تريدون الاحسان · والدين عند الله الاسلام · فموتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ·

الاسلام : دين يقول خليفته ابو بكر الصديق في كتاب له لبعض عماله : عليكم بالعدل وتباعدوا عن الجور ولا تغدروا ان عاهدتم ولا تنقضوا ان صالحتم الخ : فاين ذلك اليوم ؟ هاهي الدول الاوروبيه فاتحة فاها لابتلاع املاك الدولة العلية غدرا وظلمًا · استضعفوها واستقووا عليها فاخذوا ضباعها (لاقدر الله) فلا كانت الدول · ولا كان للاسلام كرامة · الدولة العلية المحبو به روح الاسلام والمسلين فاذا ما تقاصت ضرب علينا الذل والمسكنة الى الابد · ايرضى المسلم ان يعيش معذبا ؟ ايرضى المسلم ان يعيش مستعبدا ؟ ايرضى المسلم صاحب المجد الاثيل والصولة الباهرة وتاريخه يدل عليه · ان يعيش عبدا ذليلا : الافقم ايها المسلم من سباتك · وطالب بحقوقك المهضومه وكن عضوا نافعًا في الهيئة الاجتماعية · كعبتك الدولة العلية · وسلاحك الاتحاد والتقوى · فاما حياة صحيحة · واما موت · فكل يموت ولا يبقى لا وجه ربك ذو الجلالة والاكرام ·

دين يقول خليفته عَلَى بن ابي طالب كرم الله وجهه للاشتر النخعي حين ولاه عَلَى مصر : وان عقدت بينك و بين عدوك عقدة او البسته منك ذمة فتم عهدك بالوفاء · وارع ذمتك بالامانة واجعل نفسك جنة دون ما اعطيت فانه ليس من فرائض الله شيء الناس اشد اجماعا عليه مع تشعب اهوائهم وتشتت ارائهم من تعظيم الوفاء بالعهود فلا تغدرن بذمتك وتختلس عدوك · واياك والدماء وسفكها بغير حلها فانه ليس شيء ادعى لنقمة ولا اعظم لتبعة ولا احرى لزوال نعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حقها · [illegible]

محير · وعجيب بعد هذا قولهم ان دين الاسلام يبيح الظلم · وسفك الدما بعدما يقول كتابه المقدس : وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لايحب الظالمين · و بعدما يكرر في الايات العديدة : الا لعنة الله على الظالمين انه لايفلح الظالمون · يوم لاينفع الظالمين معذرتهم ولاهم يستغيثون و بعدما يقول نبيه صلى الله عليه وسلم : الظلم ظلمات يوم القيامه :

فضلا عما يامر به عليه الصلاة والسلام بان الرحمة لكل المخلوقات اذ قال ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء : ابعد هذا يوصم البعض ديننا الحنيف بانه مذهب للتعصب و كيت و كيت الخ ·

فدين الاسلام دين لايعرف القسوة دين يامر بالرحمة لكل ذي روح من الحيوانات فضلا عن الانسان وهو القائل : ولقد كرمنا بني آدم الى ان قال وفضلناهم عَلَى كثير ممن خلقنا تفضيلا : ولعمر الانصاف ان دينا هذا شانه لجدير بان ترحب به النفوس · وتتسع له الصدور · حتى يستقر في اعماق القلوب · فقد كان الواحد من المسلمين يعذب بكل انواع التعذيب · وتوقد له النار كي يرجع عن دينه فيابى معتصما بدين الحق والهدى · ولسان حاله يقول :

ولست ابالي حين اقتل مسلما

عَلَى اى كان في الله مصرعي

وقد قال هرقل ملك الروم لابي سفيان بن حرب حينما ساله عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل يرتد احدمنهم سخطة لدينه فقال (لا) فقال هرقل كذلك الدين الحق · فهكذا كان الدين وهكذا كانت رجاله الذين عرفوا مايدعوهم اليه مما كان لهم شفاء من امراضهم وسعادة في انفسهم احسوا بها احساسا هون عليهم القتل دونه ·

دين يصدع بالحجة قبل كل شيء ولا يخزل امام برهان · دين يدعو الى الخير ويامر بكل فضيلة و يسوق الناس الى ما يوجب رفعتهم وينتهي بهم الى سعادتهم · اجل هذه قوعده المتينه وقوانينه الرفيعه وان امره فوق هذا فانه لما راى الانسان كثيرا ما تلعب به الاهواء وتغلبه الشهوات وكان ممكنه ان [illegible]

يحافظ على ظاهر تلك القوانين ولا تقوم عليه حجة بعد المحافظة عَلَى اشباح هذه الرسوم مع ماله من المقصد السيء فيما ياتي و يذر فيكون ظالما يلبس اثواب العادلين · علم ذلك فعلمنا ان المحافظة عَلَى تلك الرسوم الظاهرة لاقيمة لها في نظر الدين

فقال ان الله لاينظر الى صدوركم ولكن ينظر الى قلوبكم · و يعلم ما في انفسكم فاحذروه ولكن يوأخذكم بما كسبت قلوبكم : وعلم صلى الله عليه وسلم ان الاشياء تتشابه فامرنا بالاحتياط عن ذلك فقال : دع ما يريبك الى مالا يريبك وقال الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه فانت ترى وقد اتضح الصبح لذى عينين ان الاسلام لايريد من اتباعه الا الحق الصراح الذى لايعتريه ريب · والعدل الكامل الذي لايشوبه ظلم · ولا يبنى اوامره الا عَلَى المصالح الحقيقيه والحقائق الواقعية · واني لا عجب كل العجب ان يوصم الاسلام بذلك الذى يرميه به اعداوه · وكتابه ينادى بان الله يجازي عَلَى ما في الضمير و يحاسب عَلَى الفتيل والنقير · فما ادري كيف صمت اذانهم عن سماع ندائه العالي وعميت ابصارهم عن روية شمسه المشرقة · ولكن هي الاهواء تعمى وتصم · وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون

صالح : بالاسكندرية

من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن من اساء به الظن

الاتحاد الاسلامي الشرقي

راي جليل

القول بجمعه عمل

نرى الدول الغربية تتزاور وتتعارف وتسعى فيما بينها للاتفاق والاتحاد · وعقد العهود والمواثيق · نراها تعمل كل ذلك بينا الامم الشرقية ساكتة هادئة مطمئنة كانها لا تشعر بالخطر العظيم الذي سينقض عليها من جراء هذه الاتفاقات والاجتماعات

لا نرى اسنح من هذا الوقت [illegible] بالشرقيين [illegible] رابطة شرقية اسلامية [illegible]

ذلك الاتحاد الغربي الذي لا غاية له سوى تمزيق شملنا وتفريق كلمتنا ونهب بلادنا وقتل نفوسنا

اجل يجب علينا معاشر المشارقة ان نبذل الجهد لايجاد اتحاد شرقي اسلامي اشبه بالاتحاد الامركي فتستقل كل دولة اومقاطعة شرقيه في امورها الداخلية وترجع في الامور العامة الى حكومة الاستانة لانها كبرى الدول الاسلامية وصاحبة الخلافة العظمى والقابضة عَلَى زمام الحرمين الشريفين اللذين هما كعبة المسلمين ومحط آمالهم ورجاءهم ولاجلهما يضحون كل ما عز وهان

هذا الرأي ارتأينا شبيهه منذ شهور وليس هو بالامر المستحيل · وهو فكرة هائلة تزلزل لها راسيات الغرب وتميد لسماعها دهاقين السياسة الاوربيين · ولربما اغراهم شيطان الخيال فظنوها اضغاث احلام ·

نحن الان نرتأي هذا الراي ونحرض عليه وما علينا الا البلاغ · عَلَى ان الاعمال العظيمة التى حدثت في هذا الكون الرهيب ان هي الا نتيجة رأي من فرد او تحريض من اناس وليست الدعوة الاقولا يتبعها عمل وسوف نرى من مناصدة امراء المسلمين وعلمائهم ما يجسم في دماغنا هذه الفكرة التي تعود بالخير والنفع عَلَى المسلمين · والله الهادي الى سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل

لكي تعلم الى اية درجة يمكن الانسان ان يتوحش حاول ان تقول له الحقيقة

« بوتيش »

ماذا يريدون

من الاسلام والمسلمين

ماهذه الاجتماعات

نرى الدول جمعاء في هذه الايام في جدال وكلام · واحلام واوهام · فما هذه الخطوب العظام ؟

ايريدون بذلك النهوض بالانسانية من حضيض الهوان ورفعها الى ذروة العز ام لهم بذلك مآرب ومنافع · يكون وراءها ذوي المدافع ؟

اجل ان الغايات السياسية والمآرب المادية هي التي تدفعهم في هذه الاونة [illegible]

الى مثل هذه الاعمال ·

ما للمسلمين ساكتين وعما يجري غافلين ؟ فكأنهم لم يدروا ان هذه الاتفاقات · وهاتيك الاجتماعات · هي لهوهم عن هذه الارضات ؟

لكن عَلَى رسلكم ايها المتهامسون · فان الاسلام ليس بالغافل · وانما هي ربضة الاسود البواسل · وسوف — ان لم ترجعوا عن غيكم — تنهض من عرينها نهضة ترتاع من هولها البلاد · وتدوي لها الجبال والوهاد · فتعلمون اذ ذاك ان في السويداء رجالا · وان الاسلام هو ما تعرفونه · الشديد القوى الابي العلي ·

ان كان هناك اجتماع في البندقية فان لدينا بندقيات تسدد الى صدور الاعداء وتمزق اشلاء الالداء ·

نحن قوم نرى الحياة في الذل امرّ من الصاب · واشدّ من العلقم · فقد تعودنا معاركة الخطوب · وغذينا لبان الاهوال · لانعبأ بوعيد · ولا نأبه لتهديد · فما ألذّ الموت في سبيل الدفاع عن حوزة الامة · وما اهناء المنون تحت شفار السيوف ورعد المدافع ودوي البنادق · ان كان في ذلك العلاء والمجد ·

اجتمعوا ماشئتم · وتناجوا بما يلذّكم ثم اجمعوا بعد ذلك امركم · وحاربوا كلكم فتجدوا ان لنا قلوبًا قدت من الصخر · وافئدة اقوى من الحديد · فما رجالكم الا هيا كل مصنوعة · واغنام للذبح مسوقة ولسوف — ان لم ترجعوا الحق الى نصابه — تعلمون اننا الاسود بأسا · والحجارة قلبا · وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

وليتنا الرعد حتى نوقع · ولا السيل حتى نمطر

من ظن بك خيراً نصدق ظنه

تصريحات خطيرة

من السيد السنوسي الكبير

زار ادارة المؤيد حضرة السيد صالح جلبي بن يونس من تلاميذ السيد السنوسي ونشر التصريحات الاتية

ان السيد السنوسي الكبير سيدي احمد محمد الشريف ليس برجل حرب وكفاح ولكنه وجميع اتباعه منقطعون الى الله يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لانهم [illegible]

زخارف الدنيا ولا تؤثر عليهم العطايا والمنح في سبيل الذود عن حمى الدين القويم وكل سعي لدى السيد السنوسي من قبل جواسيس ايطاليا في مصر او غيرها انما يقابل بالاستخفاف والازدراء · ·

كذلك يجب ان يعلم الكافة ان السيد السنوسي عملا بالكتاب والسنة يكره ان يعتدي عَلَى اي انسان ولما كان كتاب الله العزيز يامر بالدفاع عن النفس وقد اعتدت ايتاليا عَلَى املاك الدولة الاسلامية واعتدت مع ذلك عَلَى زوايا السنوسيين واملاكهم فالسيد السنوسي يعلن بانه سيرد هذا الاعتداء بنفس السلاح الذي اعتدت به ايتاليا عَلَى املاك دولته واملاكه واملاك اتباعه وقد قرر الجهاد و باشره من يدوه بامره وهيهات له ان يعود قال تعالى (فمن اعتدى عليكم الخ) وهو في الوقت نفسه يقدم مزيد الشكر لاهالي مصر وفي مقدمتهم مليك البلاد المعظم وصاحبة الدولة والعصمة والسمو ام المحسنين والدة الجناب العالي الخديوي وصاحب الدولة الامير الجليل البرنس عمر باشا طوسن ورئيس واعضاء جمعية الهلال الاحمر والمؤيد و باقي الجرائد الوطنية على ما بذلوه من الجهد في انقاذ البائسين ونصر الحق عَلَى الباطل

و بعد هذا فقد اشاع الطليان وجواسيسهم في طول البلاد وعرضها ان الدولة الانكليزية ستتخذ خطة عدائية ضد السنوسيين بان تضع مراقبة عَلَى زاوية جغبوب لتساعد ايطاليا وقد وقعت هذه الاشاعة وقعا سيئا في النفوس والسنوسيون وان كانوا لا يصدقون هذه الاشاعة و يرجحون بطلانها فهم يرون ان لا مصلحة محققة لانكلترا في معاداة السيد السنوسي اكراما لسواد عيون الطليان وهم يتمنون ان تعلن انكلترا كذب هذه الاخبار

مجلة المنتقد

هي المجلة الاسبوعية [illegible] الشهيرة التي كان يصدرها [illegible] هذه الجريدة في بيروت [illegible]

الاسلام ينهض

رغم كل معاند ومشاكس

الاخاء الاسلامي

نحن قلنا ولا نزال نقول ان الاسلام سيعود غريبًا كما بدأ · وسينهض نهضة تتزلزل لها الاكوان وترتعد الفرائص · والدلائل عَلَى صحة قولنا اكثر من يحصيها يراع او يحيط بها قلم

الحركة الاصلاحية في العالم الاسلامي اخذة ماخذاً عظيما من النفوس وسائرة سيراً تحمد مغبته · و يفيد مآله وانا لنتخيل انه لاينقضي ردح من الزمن حتى يدور الدهر دورته وترجع للاسلام صولته

الشعور عام في جميع البلاد الاسلامية والاجتماعات تترى · والجمعيات تؤلف · والمؤتمرات الصغيرة تعقد والجرائد تنشاء كل هذا دليل وضاح عَلَى قرب انفراج الازمة التي اصابت بها الامة الاسلاميه منذ زمن مديد ·

قام بالامس نفر من اخواننا مسلمي بيروت فالفوا جمعية اسلامية باسم الاخاء الاسلامي · غايتها جمع كلمة المسلمين وارشادهم الى الاخاء المأمور به كل مسلم · وقد كتبنا عنها حين تاليفها مافيه الكفاية لجمعية لم يعرف خيرها وشرها ·

اما وقد مضى عليها الان زمن وهي عَلَى سائرة قدم النشاط والنجاح فاننا نرحب بها ونرجو لها فلاحاً مستمراً واقبالا سرمديا ولكننا لانزال ننتقد عليها نظامها · فان به نقصاً يجب ملافاته وليس ذلك بعسير عَلَى مؤسسيها والقائمين فيها

وقد عملت هذه الجمعية حتى الان اعمالا تذكر لها بالحمد والثناء · واخر هذه الاعمال تاسيس غرف للقراءة · تختلف اليها العامة والخاصة وقت فراغهم فيطالعون الجرائد والمجلات والكتب النافعة وانه لعمل له من الفوائد الجلى ما يعلمها كل من له شغف بالاصلاح

فنحن نكرر الترحيب بهذه الجمعية الاسلامية ونفتخر باجابة طلبها في ارسال جريدتنا الى ناديها لعل دعوتنا تجد نفوسًا صافية بين اعضائها · [illegible] و يحيون ما اندرس [illegible]

اعداء البلاغ

لا ينالون ،أربا من البلاغ وصاحبه

فرنسا تشترك في البلاغ

ضاقت الحيل باعداء البلاغ ، فلم يتركوا وسيلة الا استعملوهـا للقضاء عليه واسكات مدير سياسته لانه كان عقبة كأداء في سبيل فسادهم ، وسمومهم ، و يسوؤنا ان نخبر القراء ان هؤلاء الاعداء الطبيعيين قد استعملوا اقرب الناس الينا ليضربنا و يلطخ سمعتنا ، ولكن الله ابى الا ان يطلعنا على السرائر والضمائر · فاحتطنا للمبغضين ، وتحفظنا من اعدائنا الداخليين «المنافقين» وقد غـ نا و بدلنا في ادارة البلاغ لنكون عَلَى حذر من كل من يبغي لنا شراً او يريد بنا ضرا و هـذا هو سر استقلالنا في العمل ، وانما رجل الدنيا وواحدها

من لا يعول في الدنيا عَلَى احد

عَلَى ان كثرة الاعداء والمبغضين لم لم تكن لتحول بيننا و بين ما نسعى اليه من خدمة مبدأنا و بث دعوتنا التي راقت لدى كل من عرفها من العامة والخاصة

ان كثرة الاعداء والمبغضين ان هي الا مهماز للاحتراس و الانتباه ، ومدعاة للجد والاجتهاد وعنوان للفخر والسؤدد ، واذكر بهذا المناسبة «اي في موضوع كثرة الاعداء» كتاباً ورد الينا من حضرة العلامة المفضال سيد العلماء الاعلام السيد هبة الدين الشهرستاني منشيء مجلة (العلم) الراقية ومؤلف كتاب « الهيئة والاسلام » قال حفظه الله ما نصه بالحرف الواحد :

صديقي بل اخي بل سيدي رزقني الله لقائك ، ومتعنا ببقائك و كثر الله حسادك وعـداك .

غب اهداء التحية و بث الاشواق القلبية اهنئك بان حظيت من الله تعالى بكثرة الاعداء فان في الاجلة تخص نوابغ الدهر جعلني الله شريكك في همومك ، وهل سمعت احداً يعادي الجدار او يحسد الصخر (نقص الناس من كثرت حساده)

ثم انتقل حضرة الكاتب العلامة من موضوع كثرة الاعداء ، الى مسألة منع البلاغ عن تونس والجزائر فقال حياه الله :

والله يسرني واهم [illegible] البلاغ الحكومة

الفرنساوية في منع انتشار البلاغ في تونس لامرين « احدهما » بلوغ البلاغ هذه المرتبة العظمى من تأثير اللهجة حتى خشيت فرنسا عَلَى رقيقها ان ينتبه فيحرر نفسه « والثاني » ظهور نوايا الغربيين للمسلمين كي ينتبهوا فيحذروا و يعرفوا ان لافرق بين المتمدنة المتسامحة كفرنسا و بين الوحشية المضايقة للمسلمين كروسيا · وعَلَى كل حال فقد حاز البلاغ ما نباركه به اهـ

هذا ما جاءنا من حضرة السيد المومأ اليه ، وانا ننشر كلامه بكمال الفخر والسرور ، ونعده من اكبر الشهادات والدلائل عَلَى ارتياح الامة من خطتنا ،

اجل ان الامة مرتاحة من خطتنا ، والاغيار جازعون من تاثيرها في النفوس ، يتذرعون بكل الوسائل ليحولوا بينها و بين المسلمين ، ومن دلائل تخوفهم من تاثيرها ان الحكومة العامة لفرنسا في تونس والجزائر قد منعت البلاغ من الدخول الى هذه الاقطار ثم بعثت الينا في هذه الايام الاخيرة كتاباً خاصاً تلتمس به الاشتراك في البلاغ و بعثت بالقيمة سلفاً ، وقد ارسلنا الجريدة اليهـا بكمال الغبطة والفرح ، ولا يخفى على القراء الا لباء ما تقصده فرنسا من الاشتراك في البلاغ !

نكرر الرجاء الى مشتركينا في سوريا والحجاز والعراق ان يتكرموا بدفع قيمة الاشتراك او كالائنا او حوالة عَلَى البريد ونشكرهم سلفاً

الحرب دينية

هل تتحقق امال الغربيين

الاتحاد الاسلامي

نحمد الله تعالى عَلَى ان ما كنا نقوله عن هذه الحرب الحاضرة قد اصبح حديث الناس جميعاً من مسلمين ، وغير مسلمين

قلنا في اول اعلان الحرب ان ايطاليا تحارب الدولة العثمانية حرباً دينية باغراء وفقانها دول الغرب وقد كان لقولنا هذا دوي هائل هش له البعض وكشر الاخرون !

خالفنا البعض من اخواننا وقالوا ان الحرب سياسية لادينية ، فكنا نجيبهم بسرد اعمال الغرب في بلاد الاسلام واقوال المنصفين الذين ينطقون بالحق عن هـذه الحرب التي اعلنتها ايطاليا بل الغرب

بقينا مدة والسياسة تتغير من طور الى طور ، حتى انكشف الستر ، وظهر الامر وعلم المسلمون كافة ان اوربا تنوي مقاصد وشرورا للعالم الاسلامي و بلاده ·

لاتجد مسلماً في هذه الايام مهما كان متساهلاً في ارائه الا يعتقد ان الاوربيين ينوون القضاء عَلَى البلاد الاسلامية والمسلمين · قال المحامي الشهير في تونس من رسالة خطيرة بعث بها الى جريدة « جون ترك » :

امر خطير يدعو الى التفكير فاننا نرى الدول الاوربية تهاجم في آن واحـد مراكش وايران والدولة العثمانية و بعبارة اخري قلب الاسلام وجناحيه · وتدلنا قرائن الاحوال على وجود اتفاق سري بينها ترمي به الى الاعتداء عَلَى الاسلام في آن واحد وهذا الامر الجلل هو الذي يدعو المسلمين في اربعة انحاء المعمور الى وجوب التفكر بعواقبه ·

والظاهر ان اوربا تنوي انصاف السلطة الاسلامية ان لم نقل ملاشاتها فقد هاجمت روسيا ايران واعتدت ايطاليا على الدولة العثمانية وضربت فرنسا مراكش تلك الضربة القاسية بل امل ان تنال كل واحدة قسمها من الغنيمة التي تتطلع بها

ومن حسن الحظ ان الطعام الذي هيأته اوربا وطمعت في التهامه لم ينضج طبخه بعد بل هو غير قابل الاستواء لان المدعوين لم يكادوا يلمسونه و يذوقون اللقمـة الاولى منه حتى اضطـروا الى التوقف ·

واذا نظرنا الى الحرب الايطاليـة العثمانية نراها اعتداء صرفاً وهمجية محضة فان ايطاليا قد تمسكت باوهى الاسباب بل هي انتحلت عذراً لاعتدائها لاظل له من الحقيقة فقد زعمت انها تريد تمدين طرابلس الغرب لانها عدت من العار عليها ان تبقى تلك الولاية المجاورة لاملاكها في حال الجهل المطبق

و بعد ان اسهب الكاتب في وصف هذه الحرب التي دعاها حربا دينية وقارن بينها و بين الحروب التي سبقت من امثالها قال :

المسلمون يعتقدون اليوم ولا سبيل

لنزع هذا الاعتقاد منهم ان اوربا بحربها الدولة العثمانية واثارة القلاقل والاضطرابات في داخليتها تتعمد اذيتها لانها دولة اسلامية يرأسها الخليفة الذي هو امام سائر المسلمين

نعم ان الضربة شديدة بيد ان الدولة العثمانية قد اعتادت امثالها ووطدت عزيمتها عَلَى المجاهدة حتى النهاية ولها من غيرة ابنائها وحماسة المسلمين في سائر المعمور ما يكفل لها الخروج من هذا المأزق الحرج وهي محافظة عَلَى كرامتها

وان اوربا التي ارتكبت او سمحت بارتكاب هذا الاعتداء عَلَى السلم العام ترى بعين الكدر الى نتائج هذه الحرب التي اشهرتها عَلَى الاسلام وجرى فيها من الفظائع ما لا يعرفه الا من كان قريباً في ساحة القتال · ·

ومن فضائل هذه الحرب انها علمت المسلمين التكافل والاتحاد فهم مستعدون عن بكرة ابيهم في اربعة اقطار المعمور ان ينصروا خليفتهم حتى اخر ساعة

وقد حق علينا شكر ايطاليا لهذا الاعتداء الفظيع لانها فتحت عيون المسلمين وانذرتهم بالخطر الشديد المحدق بهم اذا تفرقت كلمتهم وناب الخلاف عن الاتحاد

ومتى انتهت هذه الحرب نعرف ما يجب علينا فاما ان نعيش بسلام مع اوربا او نعتبرها عدوة لنا

وان ما اذاعته ايطاليا عن اتفاقها مع بعض الدول عَلَى هذا الاعتداء يدلنا دلالة صريحة عَلَى رغبة اوربا بضربة الاسلام ضربة شديدة

شيخ الاسلام

يصدر منشوراً بستر النساء

ورد من نظارة الداخلية الجليلة صورة المنشور المبلغ لها من مقام المشيخة الاسلامية الجليلة وهذا تعريبه :

ان احكام الدين الاسلامي المبين الواردة بستر النساء هي جالبة لمنافع متعددة ومانعة من مفاسد متنوعة حتى ان كثيرين من حكماء الاوربيين يقدرون هذا الستر قدره ولكن بكل تأثر تشاهد عدم الاعتناء بهذه الوظيفة الدينية يوماً فيوماً وعدم الالتفات الى ما ينبغي عليها من العادات الملية المستحسنة

ان الازياء التي تستعملها نساء المسلمين الآن [illegible]

بقصد الستر قد اصبحت في هذه الايام متغيرة اشكالاً وانواعاً حتى ان الشكل الذي اكتسبته منذ زمن اتباعاً للطرز الاخير (الموده) قد كان مدعاة لتأثر جميع العقلاء · فيجب عَلَى النساء المسلمات اللواتي يحافظن عَلَى شرفهن وعصمتهن وعفتهن ان يتوقين هذه الحالات المستوجبة لاكبر شقاء في هذه الدنيا والداعية للسؤال والعذاب الاليم في دار الاخرة وكما يجب عَلَى النساء ذلك يجب علينا ايضاً معشر الرجال الذين نرى مثل هذا الطرز (الموده) قبيحاً في نظر اصحاب الشرف ان نفهم الحدود الشرعية للزوجات اللات يردن الخروج عن دائرة الادب يوماً فيوماً وان نوصيهن برعاية العادات الملية الواجب عَلَى كل احد المحافظة عليها بصورة خارقة وان نؤدب ونمنع كل من يخالفها

ان الارتقاء المطلوب للملة هو قائم بحسن المحافظة عَلَى الاداب الدينية والعادات القومية المستحسنة حتى ان الارتقاء الخارق الذي نسمعه عن الامة اليابانية قد تيسر لها بواسطة هذه العادات في مدة ثلاثين او اربعين سنة فاذا غفلنا عن هذه الحقائق وملنا مع هوى انفسنا تكون عاقبتنا التأخر والانحطاط بدلاً من الارتقاء والعلاء المحتاجين اليه اشد الاحتياج · ثم ان ارباب الاديان المعروفة في البلاد العثمانية هم مكلفون ايضاً ان يسيروا عَلَى اداب مذاهبهم ومقتضياتها كما هم ممنوعون عن كل ما يخالفها وذلك وفقاً للمادة التاسعة والتسعين من الذيل الثالث لقانون الجزاء الذي اعلن بموجب ارادة سنية وقد تأيد هذا النظام لدى الحكومة العثمانية وتقررت مجازاة مرتكبي الجرائم التي لها تعلق بهذه الفقرة لدى المحاكم الجزائية فلكي لا يكون الانسان عرضة لهذه التعقيبات القانونية وسخرية في نظر اقرانه يجب عليه ان يدعو نساءه لرعاية قانون التستر وان يحملهن عَلَى اجتناب الذهاب والغدو الى موطن التهمة بداعي الشراء وعَلَى رؤساء البيوت ان يلتزموا الاوامر الدينية والآداب الملية وان يبذلوا اهتمامهم بها ونوصيكم بصورة مخصوصة ان تفهموا ذلك الى الاهلين المحترمين وتعلنوه بينهم

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

انباء صغيرة

* عين المسيو غريباريس ناظر خارجية اليونان سفيراً في الاستانة

* سينفذ قسم من قانون الولايات عن قريب

* انتخب فتحي بك بطل طرابلس الغرب نائباً عن مناستر

* ارسلت جمعية الهلال الاحمر في تونس مئة الف فرنك الى المركز في العاصمة

* ستطير اول طيارة يركبها ممتاز بك من سان ستفانو بمناسبة عيد جلالة السلطان

* انتهى مجلس الوكلاء من البحث في القانون المختص برسوم الامـلاك وسيعرض هذا القانون عَلَى المجلس

* سافر ستة ضباط وخمسة ميخانيكي الى « ايسي لي مولينـو » لدرس فن الطيران

* انتهى حشد الجنود العثمانية عَلَى الحدود الفارسية

* اسواق لوندره و باريز مقفلة !

* يلتئم المجلس النيابي في ١٨ نيسان ش

* وصلت اللجنة التونسية الى المعسكر التركي العربي في فندق قرب بنغازي وشرعت في توزيع الاموال والذخائر عَلَى المجاهدين

الولايات

العراق

كانت نتيجة الوسائط الفعالة التي قامت بها الحكومة في المنتفك ان عاد الامن الى نصابه واصلح الامر بين القبائل وقد استحسنت الاهالي اجراآت الحكومة

شؤون اسلامية

الافغان

كل الانباء التي تردنا عن الافغان تدل دلالة واضحة على تنبه الامة الافغانية وتحفزها للنهوض ضد من يبغي لها وللامم الاسلامية شراً ، واخر هذه الانباء ان امير الافغان انشاء دائرة جديـدة للمخابرات مع الهند وايران والدولة العثمانية لئلا يناله ما نال بلاد فارس ولكي يوطـد الوحـدة بين الممالك الاسلامية سدد الله خطوات المصلحين الغيورين

روسيا

انشأت جريدة اللويد العثمانية فصلا طويلا وصفت فيه ما يلاقيه مسلمو روسيا الراجعون من زيارة بيت الله الحرام من سوء معاملة الموظفين الروسيين في الموانئ الروسية خصوصاً في اودسا لان الحكومة تضيق عليهم الخناق ولا تجيز لهم النزول الا في فنادق مخصوصة استحصل اصحابها على امتيازات لهذا الغرض وبالتبع الا [illegible]

عند هذا الحد بل ما زال الحجاج يلاقون مر العذاب من الاهالي الروسيين والحكومة المحلية لاتحرك ساكنا كان الرعايا المسلمين انعام ، فالى م هـذا الذل وحتى م نظل ساكتين ساكنين ، الا نهضة تطير الرقاد ، وتحرك الجماد !

مصر

اعتنق الدين الاسلامي الحنيف مخائيل ابراهيم من العتوة البحرية وجدد اسلامه عند قاضي الشرع بطنطا وسماه محمد عبد الفتاح واحتفل به في موكب عظيم بناحية العتوة البحرية في ١٠ ربيع الثاني من هذه السنة

نرجوا من حضرات مشتركينا في مصر والشام والهند وتونس ان يتكرموا بقيمة الاشتراك حوالة عَلَى البريد

الصحافة في اسبوع

نحن والغربيون

الاقبال : بيروت

(من مقال معرب عن جريدة اقتحام التركية وهي من امهات جرائد الاستانة وقد بنت تلك الجريدة كلامها الاتي عَلَى راي جهر به المسيو جوريس في مجلس النواب الفرنسي)

نعم اننا معشر المسلمين ننظر الى تهجم الاجانب عَلَى بلاد المسلمين بنظـر الاستياء التام وهذا حق مشروع لنا بل لو كان الذين يريدون الاستيلاء عَلَى بلادنا من غير المسيحيين ايضاً لرأوا منا نفس المقاومة · فهل من انسان يقول الآن بان اعتداء ايطاليا عَلَى طرابلس الغرب هـو مشروع حتى يسكت المسلمون عن امثال هذا الاعتداء ؟

قد حاربنا اليونان منذ مدة وكانت حربنا لها حربا مشروعة موافقة لحقوق الدول فانتصرنا عليها ولكن قالوا لنا بعد انتصارنا « ان المحل الذي يدخله الصليب لا يمكن للهلال ان يدخله » ثم طردونا خارجاً · فاذا كان الهلال لا يدخل الى المحل الذي يدخله الصليب فلماذا يدخل الصليب الى المحل الذي يوجد فيه الهلال ثم يريد اخراجه منه ؟ · ·

امثال هذه المعاملة الجائرة هي التي تحار المسلمين من تجويزها بكل صراحة بل هي التي تجرح عواطفهم جرحاً دامياً وتجعلهم ان يصرخ [illegible]

ان ثلاث مئة مليون مسلم ثم عضو فعال جدير بالاهمية في جسم البشرية فيجب عَلَى الامم التي تعد نفسها (متمدنة) ان تؤمن لهم سيرهم في طريق الارتقاء الاوربي الحاضر فان انقاص عدد المسلمين غير ممكن فان بعض الاقاليم سيرتقي فيها المسلمون بلا ريب فمنع هذا الارتقاء وعَلَى الاخص منعه بالنصرانية غير ممكن فان هذه الملايين من البشر لا يمكن ان تظل رهينة الذل والاسر الى الابد كما لا يمكن للاوربيين ان يحلوا مكانها نعم ان التاريخ يرينا ان الامم المغلوبة تندغم في الامم الغالبة ولا يظل لها اثر ولكن اذا فكروا قليلا في الاماكن التي ينتشر فيها الاسلام يقتنعون كل الاقتناع بان نظرية قرض المسلمين لا تطبق عليهم ان الاسلام لا يزول ابدا وان المسلمين سيظلون عَلَى الدوام اهم عضو في جسم البشرية · ·

واجبات المسلمين

العلمي: طرابلس :

واما واجبات المسلمين بالنسبة لبعضهم فهي ،

يجب عَلَى المسلم بالنسبة لسائر المسلمين ان يلاحظ نحوهم كلما تستلزمه الاخوة الحقة مثل المحبة والمساواة في سائر الحقوق الطبيعية والسياسية نعم يجب على المسلم ان يعتبر سائر اعضاء الجمعية اخواناً له بصرف النظر عن اختلاف شؤونهم وتباين اصولهم اما التحاب بين المسلمين فهو شرط اولي في شرائط الايمان لقوله عليه الصلاة والسلام «لن تدخلوا الجنة حتي تؤمنوا ولن تؤمنوا حتي تحابوا » فمن يسمع هذا الحديث الشريف ويتبصر بما يوجبه عَلَى المسلمين يجد نفسه مسوقاً برغم انفه الى الاخلاص الحب لبني ملته كما يكون مسوقاً الى حصن شامخ هرباً من سيل جارف هذه الصفة التي يدعو اليها الاسلام وهي مناط كل سعادة اجتماعية وملاك كل مدنية حقيقية كفي المسلمين اعراضاً عن دوائهم واغضاء عَلَى دائهم اليس بعار عَلَى متنوري هذه الامة ان تبقى حقائق دين الله مختفية في مكامنها وهم مغرورون بزخارف المشكلات البشرية مما يسمونه الفلسفة ·